"الطَّرْفُ الرَّاني [6]

إلى بعض ما عَلَا من أسانيد الرواية عن البرهان الكوراني"

بقلم: السيد هاشم بن حسين بن مراد رضا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم الجواد، الذي خصَّ الأمة المحمدية بشرف الإسناد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي إلى سبل السلام وطرق الرشاد، وعلى آله وصحبه الأجواد.
أما بعد؛

فلا يخفى على من مارس طَرَفاً من صناعة الإسناد أن الإمام برهان الدين أبا العرفان إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي الكوراني الشَّهْرَزُوري ثم المدني (1025–1101هـ) رحمه الله تعالى وأعلى مقامه هو أحد أركان الرواية الذين دارت عليهم غالب أسانيد المتأخرين بعد القرن العاشر الهجري، وقد جمع أسانيد مروياته في ثَبَته الذي سماه: "الأَمَم، لإيقاظ الهِمَم".

هذا وقد حصلت لفضيلة شيخنا العلامة المحدث الناقد المسند الشيخ ناجي بن راشد بن حسن العربي حفظه الله تعالى الرواية عنه من طرق كثيرة، ما بين علو ونزول، تشابكت فيها الأسانيد المشرقية بالمغربية، وهذا لعمري من أكبر شواهد عظمة حضارتنا الإسلامية، وصفحة مشرقة من سِيَر أعلامها وأئمتها الكبار.

---

[6] الطَّرْف: العَيْن. الرَّاني: الذي يُديم النظرَ. من: رَنا إليه: إذا أدامَ النظرَ، فهو رانٍ.

وهذا جزء لطيف، وانتخاب شريف، لبعض ما وقع لفضيلة شيخنا الشيخ ناجي حفظه الله من الأسانيد العالية، والطرق الطريفة الغالية، الموصلة للرواية عن البرهان الكوراني رحمه الله، اعتنيت بوصلها وتحريرها والتعليق عليها حسب الإمكان، وإن لم أكن من فرسان هذا الميدان، ولا أنزِّه نفسي من الوقوع في الغلط، أو الوهم والشطط؛ إذ قلَّ من خاض في بحر الأسانيد ولم يغرق في طوفانها، وعَزَّ من نَظَرَ في هذه الصناعة ولم يَسْهُ وإن كان من فحول فرسانها، وأكثر ما يُؤتى منه المشتغلُ بهذه الصناعة يكون من قِبَلِ المتابعة المحضة لمن سَبَقَه؛ مما يستدعي ويسترعي منه مزيد النظر والتدقيق والتحرير، والتفتيش والتنقير، وسميت هذا الجزء بـ: "**الطَّرْف الرَّاني، إلى بعض ما عَلَا من أسانيد الرواية عن البرهان الكوراني**".

فأقول مستعيناً بالله تعالى، مغتنماً لإشارة فضيلة شيخنا المذكور، ومتبركاً بذكر رجال سلاسل التلقي والرواية؛ رجاءَ أن ينظمنا الله تعالى في سلك من يرتضيه لخدمة السنة المحمدية الشريفة:

يروي فضيلة شيخنا الشيخ ناجي العربي حفظه الله عن شيوخه: محدث عصره السيد أبي الفضل عبدالله بن محمد بن الصدّيق الغماري، وشقيقه المحدث السيد أبي اليسر عبدالعزيز ابن الصدّيق الغماري الطنجيَّيْن، والشيخ محمد الشاذلي بن محمد الصادق النيفر التونسي، والشيخ محمد بن عبدالهادي المنُّوني المكناسي الرباطي، ومسند عصرنا المعمر الصالح الشريف الأجل السيد عبدالرحمن بن محمد عبدالحي الكتاني الإدريسي الفاسي، وكلهم مغاربة، والمعمَّر الشيخ عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبدالله الملا الأحسائي، والفقيه الشيخ عبدالفتاح بن حسين راوه المكي، والمعمر الوزير

الشيخ عبدالله بن أحمد الناخبي اليافعي، والمعمر الصالح الشيخ محمد بن زكريا البخاري ثم المدني، والسيد محمد بن أبي بكر الحبشي المكي: تلك عشرة كاملة.

عشرتهم عن محدث الحرمين: الشيخ عمر بن حمدان المحرسي التونسي ثم المدني، صاحب "مطمح الوجدان" [7].

(ح) ويروي شيخنا عن السيد عبدالرحمن بن محمد عبدالحي الكتاني، والشريفتيْن الصالحتين الشقيقتيْن: عائشة، وكنزة ابنتي أبي الوقت محمد المهدي بن أبي الفيض محمد بن عبدالكبير الكتانيَّتيْن السَّلاوِيَّتيْن، والسادة الأشقاء: عبدالله، وعبدالحي، وعبدالعزيز، والحسن الغماريِّين، والشيخ محمد الشاذلي النيفر، والشيخ محمد بن عبدالهادي المنُّوني، والسيد إدريس بن محمد بن العابد العراقي الحسيني الفاسي، والمحدث الشيخ عبدالفتاح بن محمد أبو غدة الحلبي، والشيخ محمد علي بن محمد سليم المراد الحموي ثم المدني، والشيخ محمد تيسير بن توفيق المخزومي الدمشقي، والسيد محمد بن أبي بكر الحبشي: كلهم –الأربعة عشر نفساً– عن والد الأول: مسند عصره السيد أبي الإسعاد محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني الإدريسي الفاسي، صاحب "فهرس الفهارس والأثبات".

(ح) ويروي شيخنا عن السيد عبدالله ابن الصديق الغماري، وشقيقه: السيد إبراهيم الغماري، والشيخ عبدالفتاح أبو غدة، والسيد إدريس بن العابد العراقي، والشريفتين الشقيقتين: عائشة وكنزة ابنتي محمد المهدي الكتانيتيْن: ستتهم عن القاضي السيد

[7] وهو ثبته الذي خرَّجه له تلميذه مسند عصره: الشيخ محمد ياسين الفاداني، وهو مفقود، ثم اختصره في "إتحاف الإخوان"، وقد طبع الجزء الأول منه.

عبدالحفيظ بن محمد الطاهر الحسني الفهري الفاسي –نسبةً ولقباً–، صاحب "رياض الجنة".

(ح) ويروي شيخنا عن السيد عبدالله ابن الصديق الغماري، والسيد عبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني: كلاهما عن شيخ الجماعة بالرباط: الشيخ أبي عبدالله محمد المكي بن محمد البطاوري الرباطي.

(ح) ويروي شيخنا عن السيد عبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني، عن السيد أبي عبدالله محمد بن جعفر الكتاني الإدريسي الفاسي.

(ح) ويروي شيخنا عن السيد عبدالله ابن الصديق الغماري، عن السيد أبي القاسم بن مسعود الدباغ الحسني.

(ح) ويروي شيخنا عن محدث الحجاز ومسنده: السيد محمد الحسن بن علوي المالكي الإدريسي المكي، عن السيد عبدالكبير بن محمد الماحي الصقلي الحسيني الفاسي.

(ح) ويروي شيخنا عن المعمر الشيخ سليم بن محمد الحمَّامي الدمشقي، والشيخ محمد تيسير بن توفيق المخزومي، والسادة الأشقاء: عبدالله، وعبدالحي، وعبدالعزيز الغماريِّين، والسيد عبدالرحمن الكتاني: ستتهم عن محدث الشام الأكبر: السيد محمد بدر الدين بن يوسف البيباني الحسني المغربي ثم الدمشقي.

(ح) ويروي شيخنا عن السيد عبدالله ابن الصديق الغماري، وشقيقه السيد عبدالعزيز الغماري، والشيخ عبدالرحمن الملا الأحسائي، والشيخ محمد بن زكريا البخاري، والسيد عبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني: خمستهم عن الشيخ محمد

عبدالباقي بن ملا علي الأيوبي الأنصاري اللكنوي ثم المدني، صاحب "الإسعاد بالإسناد"، و"المناهل السَّلْسَلة".

(ح) ويروي شيخنا عن السادة الأشقاء: عبدالله، وعبدالحي، وعبدالعزيز الغماريّين: ثلاثتهم عن الشيخ خليل بن بدر الخالدي المقدسي.

(ح) ويروي شيخنا عن الشيخ عبدالرحمن الملا الأحسائي، والسيد عبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني: كلاهما عن الشيخ عبدالقادر بن توفيق شلبي الطرابلسي ثم المدني.

(ح) ويروي شيخنا عن الشيخ عبدالرحمن الملا الأحسائي، والسيد عبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني، والشريفتين الشقيقتين: عائشة، وكنزة ابنتي محمد المهدي الكتانيَّتَيْن: أربعتهم عن مسند مكة: الشيخ أبي الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب الدِّهْلوي الصديقي، صاحب "نثر المآثر، في من أدركت من الأكابر".

(ح) ويروي شيخنا عن الشيخ عبدالرحمن الملا الأحسائي، عن السيد عباس بن عبدالعزيز المالكي المكي، والشيخ خليفة بن حمد النبهاني البحريني ثم المكي.

(ح) ويروي شيخنا عن المعمر الصالح الحبيب أحمد بن محمد بن هارون بن شهاب الدين، عن الحبيب محمد بن حسن عيديد، صاحب "إتحاف المستفيد":

كلهم الخمسة عشر نفساً -المحرسي، وعبدالحي الكتاني، وعبدالحفيظ الفاسي، والبطاوري، ومحمد بن جعفر، والدباغ، والصقلي، وبدر الدين الحسني، واللكنوي، والخالدي، وشلبي، والدهلوي، وعباس المالكي، وخليفة النبهاني، وعيديد-: عن أبي اليسر فالح بن محمد الظاهري المهنوي المدني، صاحب "حسن الوفا، لإخوان الوفا".

(ح) ويروي شيخنا عن شيوخه السابقين، الراوين عن محمد عبدالباقي اللكنوي، عن صالح بن عبدالله السِّنَّاري المكي.

(ح) ويروي شيخنا عن شيوخه السابقين، الراوين عن عبدالستار الدهلوي الصديقي، عن محمد صالح الزواوي الحسني المكي.

(ح) ويروي شيخنا عن السادة الأشقاء: عبدالله، وعبدالعزيز، وعبدالحي، والحسن، وإبراهيم أبناء السيد محمد بن الصديق الغماري، والمحدث السيد عبدالله بن عبدالقادر التليدي الطنجي، والمعمر الصالح السيد محمد بن محمد البقَّالي الطنجي، والشيخ عبدالفتاح أبو غدة، والشيخ محمد علي بن محمد سليم المراد، والعارف بالله الشيخ محمد سعيد بن هانئ الكحيل الحمصي، والشيخ محمد تيسير المخزومي، والمحدث الشيخ محمد بن محمد عوَّامة الحلبي: كلهم -الاثنا عشر نفساً- عن شقيق الخمسة الأُوَل: الحافظ السيد أبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري، صاحب "البحر العميق".

(ح) ويروي شيخنا عن شيوخه السابقين، الراوين عن عمر حمدان، وعبدالحي الكتاني، وعبدالحفيظ الفاسي:

أربعتهم -أحمد الغماري، وعمر حمدان، وعبدالحي الكتاني، وعبدالحفيظ الفاسي- عن مسند الديار التونسية ومفتيها: محمد الطيب بن محمد النيفر.

(ح) ويروي شيخنا عن السيد عبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني، والسيد محمد بن علوي المالكي، والسيد مالك بن العربي بن أحمد الشريف السَّنوسي، وشقيقه: السيد نافع بن العربي السَّنوسي، وعمتهما: الملكة الشريفة فاطمة الشفاء بنت أحمد

الشريف السَّنوسية: خمستهم عن زوج الأخيرة وابن عمها: الملك السيد إدريس بن محمد المهدي بن محمد بن علي السنوسي، عن أحمد بن عبدالقادر الريفي.

(ح) ويروي شيخنا عن السيد مالك بن العربي السنوسي، عن أحمد إدريس بن محمد عابد بن محمد بن محمد بن علي السنوسي، وحُميدة بن محمد بن أحمد بن عبدالقادر الريفي، كلاهما عن جد الأخير: أحمد بن عبدالقادر الريفي.

(ح) ويروي شيخنا عن الشريفة فاطمة الشفاء السَّنوسية، عن أبيها: المجاهد أحمد الشريف بن محمد الشريف بن محمد بن علي السَّنوسي، صاحب "الأنوار القدسية"، عن أبيه: محمد الشريف السَّنوسي، وعمه: محمد المهدي، ابنيْ محمد بن علي السَّنوسي، وأحمد بن عبدالقادر الريفي، وعمران بن بركة اليزليتني[8].

ثمانيتهم –فالح الظاهري، وصالح السناري، وصالح الزواوي، والطيب النيفر، وأحمد الريفي، واليزليتني، ومحمد الشريف، ومحمد المهدي– عن والد الأخيريْن: محمد بن علي السَّنوسي الخطَّابي الحسني الجُغْبوبي ثم المكي، صاحب "الشموس الشارقة"، عن أبي حفص عمر بن عبدالكريم العطار، وحمدون بن عبدالرحمن بن الحاج السُّلَمي الفاسي، كلاهما عن محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل، عن محمد عارف بن محمد جمال فَتَّني، عن أبي البقاء حسن بن علي العجيمي، صاحب "كفاية المتطلِّع"[9]، عن البرهان إبراهيم الكوراني. هذا إسناد ثمانيٌّ إلى الكوراني.

---

[8] وهذا –إضافةً إلى علوِّه– إسناد فاخر مسلسل بالآباء وبالسادة السنوسية.

[9] وهو ثبته الذي خرَّجه له تلميذه: تاج الدين بن أحمد الدهان، واسمه كاملاً: "كفاية المتطلِّع لما ظهر وما خَفِي، من غالب مرويات الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي".

وأعلى منه بدرجة: رواية شيخنا بالإسناد السابق بأربع وسائط إلى حمدون ابن الحاج السلمي، بروايته عالياً عن عبدالملك بن عبدالمنعم بن تاج الدين القِلْعي، عن المفتي عبدالقادر بن أبي بكر الصديقي، صاحب "إتحاف الأكابر"[10]، عن البرهان الكوراني. سباعيٌّ إلى الكوراني.

ويساويه في الدرجة: رواية شيخنا بالإسناد السابق بثلاث وسائط إلى محمد بن علي السَّنوسي، عن الجمال عبدالحفيظ بن درويش العجيمي، عن محمد هاشم بن عبدالغفور السِّندي التتوي، عن عبدالقادر بن أبي بكر الصديقي، به.

ويساويه في الدرجة: الرواية بالإسناد السابق إلى السَّنوسي، عن أبي العباس أحمد بن عبدالله العرائشي، عن أبي المواهب عبدالوهاب التازي الحسني، عن حسن بن علي العجيمي، عن البرهان الكوراني.

ويساويه في الدرجة: الرواية بالإسناد السابق إلى السَّنوسي، عن أبي العباس العرائشي، عن التاوُدي بن سودة، عن محمد بن عبدالسلام بَنَّاني، شارح "الاكتفاء" للكَلاعي، عن البرهان الكوراني.

وأعلى منه بدرجة: الرواية بالإسناد السابق إلى محمد بن علي السَّنوسي، بروايته عالياً عن البدر أبي عبدالله محمد بن عامر المعداني السُّلَمي الفاسي، عن محمد بن عبدالسلام بَنَّاني، به. سداسيٌّ إلى الكوراني.

[10] وهو ثبته الذي خرَّجه له تلميذه: محمد هاشم بن عبدالغفور السندي، واسمه كاملاً: "إتحاف الأكابر، بمرويات الشيخ عبدالقادر".

وأعلى منه بدرجة: الرواية بالإسناد السابق إلى محمد بن علي السَّنوسي، بروايته عالياً عن أبي المواهب وأبي طالب محمد بن علي المعروف بابن الشارف المازوني الجزائري، بروايته عالياً بإجازة أهل العصر عن البرهان الكوراني.

وهذا إسناد في غاية العلو؛ إذ بين شيخنا وبين الكوراني من هذا الطريق خمس وسائط فقط.

وتعلو الأسانيد السابقة كلها –الثماني والسباعي والسداسي والخماسي– درجةً: برواية شيخنا عن مسند العصر اليوم السيد عبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني –أمتع الله به في عافية–، بروايته عالياً عن محمد الطيب النيفر، عن محمد بن علي السنوسي، به.

فبالإسناد الأخير من طريق أبي طالب المازوني: يكون بين شيخنا وبين الكوراني أربع وسائط فقط، وهذا إسناد عزيزٌ هو الغاية في العلو لو سَلِمَ من العلل، ساوى به شيخُنا شيوخَه، وصافح به شيوخ شيوخه، وهو —في ظني– أعلى ما يمكن أن يقع اليوم على وجه الأرض عن الكوراني، إلا ما يكون في حق السيد عبدالرحمن الكتاني نفسه؛ فإنه يروي عن الكوراني من هذا الطريق بثلاث وسائط فقط. [11]

---

[11] **وإسناد رواية السيد عبدالرحمن الكتاني، عن الطيب النيفر، عن محمد بن علي السنوسي، عن أبي المواهب المازوني، عن البرهان الكوراني:** ظاهره الاتصال، لكن فيه ثلاث علل يأتي بيانها:

فأما رواية السيد عبدالرحمن الكتاني عن الطيب النيفر: فثابتة، حيث ذكر والده السيد عبدالحي في أوراق قيَّدها عن رحلته لتونس سنة 1339هـ؛ أنه استجاز منه لنفسه ولأولاده وأحفاده، وكان السيد عبدالرحمن الكتاني (المولود سنة 1338هـ تقريباً) موجوداً آنذاك، كما أفاده الشيخ محمد زياد التكلة في فهرسة "نيل الأماني"، التي خرَّجها للسيد عبدالرحمن الكتاني.

وأما رواية الطيب النيفر (1345–1249هـ) عن محمد بن علي السنوسي (1276–1202هـ): فقد نصَّ عليها السيد أحمد الغماري في ثَبَته الكبير "البحر العميق" (375/1)، وفي "معجمه الوجيز" (12)، وذكر أن الطيب النيفر بعث إليه بالإجازة مع شيخه الشيخ عمر حمدان سنة 1343هـ. إلَّا أنَّ السيد أحمد الغماري تفرَّد بذكر هذه الرواية العالية دون غيره ممن شاركه في الرواية عن الطيب النيفر، كالشيخ عمر حمدان، والسيد عبدالحي الكتاني، والقاضي عبدالحفيظ الفاسي، مع حرصهم على العلو، واعتنائهم الشديد بالرواية. وهنا وقفة تحتاج إلى البحث والتأمل والتحرير!.

على أنه مما يقوِّي ثبوت هذه الرواية العالية: أن السيد عبدالحي الكتاني قد نقل في "فهرس الفهارس" (1043/2) عن شيخه الطيب النيفر أنه حدَّثه بأنه لقي السيد محمد بن علي السنوسي في حجته الأولى، وحكى للسيد عبدالحي موقفاً جرى له معه، فإمكانية الرواية والتحمل قائمة إذن حيث ثبت اللُّقي. ولم ينفِ السيد عبدالحي ولا غيره ثبوت هذه الرواية، ولا نُقل طعن أحد المعتبرين فيها، وغاية ما في الأمر سكوتهم عن ذكر هذه الرواية، والقاعدة في هذا الباب قاضية بأن "من حَفِظَ حجةٌ على من لم يحفظ"، وإذا كان "المُثْبِت مقدَّماً على النافي"؛ فلَأنْ يُقدَّم على الساكت من باب أولى، كيف و"لا يُنسَب لساكت قول"؟. هذا وإن السيد أحمد الغماري –علاوةً على جلالته وثقته وديانته– إنما يُخبر عن علم؛ فهو إما ناقل لذلك عن الإجازة التي أرسل الطيب النيفر نفسه بها إليه، أو أفاده بها شيخه وبلديُّ مجيزه: الشيخ عمر حمدان، وليس للشيخ عمر حمدان بين أيدينا ثبت موسَّع بَسَطَ فيه الكلام عن تفاصيل مروياته. على أن الوهم في هذا الباب وارد، فربما تسمَّح السيد أحمد لما وَقَفَ على ثبوت لقاء النيفر بابن السنوسي، فأثبت له الرواية عنه بناءً عليه، ولا يخفى أنه لا يلزم من ثبوت اللقاء ثبوت الرواية.

فحاصل القول: أن تفرُّد السيد أحمد الغماري بذكر هذه الرواية العالية دون متابع له عليها يظلّ علةً تستوجب منا مزيد التمحيص والتحرير. على أن إطلاق القول –في المقابل– بالتشكيك فيها، والمسارعة برمي السيد أحمد الغماري بالوهم والغلط لا يخلو من مجازفة؛ إذ أن الجزم بنفي هذه الرواية يفتقر إلى الدليل والبرهان، وغاية ما يُمليه البحث على المنصف: التوقف عن قبولها.

ومما يُتَمَّم به الكلام، في هذا المقام: أن الرواية بإسناد ثلاثي إلى البرهان الكوراني ليست بالمستنكرة عند أهل هذه الطبقة المذكورة آنفاً؛ فقد حصلت للشيخ عمر حمدان والسيد عبدالحي الكتاني والقاضي

عبدالحفيظ الفاسي وغيرهم من أهل طبقتهم ومن يقاربهم من غير طريق الطيب النيفر، بل من طريق فالح الظاهري وغيره عن محمد بن علي السنوسي، كما سقته بالأسانيد أعلاه، لكن العلو الفاخر هو في حصول هذا الإسناد الثلاثي للسيد عبدالرحمن الكتاني في هذا الزمان، وقد مرَّ على وفاة مجيزه الطيب النيفر أربع وتسعون سنة، وكان السيد عبدالرحمن عند وفاة الطيب النيفر ابن سبع سنوات، وعاش الطيب النيفر بعد وفاة شيخه السنوسي تسعاً وستين سنة، وكان الطيب النيفر عند وفاة السنوسي ابن سبع وعشرين سنة. والله أعلم.

وأما رواية السنوسي عن أبي طالب المازوني (ت1233هـ): فقد نص عليها تلميذه: فالح بن محمد الظاهري في ثَبَته "حسن الوفا"، ونقلها عن الأخير تلميذه: عمر حمدان في "إتحاف ذوي العرفان، ببعض أسانيد عمر حمدان". وكذا نقلها السيد عبدالحي في "فهرس الفهارس" (508/1)، وذكر أن رواية السنوسي عن أبي طالب المازوني: سماعاً وإجازةً ومناولةً.

وأما رواية أبي طالب المازوني عن البرهان الكوراني (1101–1025هـ): ففيها علتان:

الأولى: أنها بالإجازة العامة لأهل العصر، وهي تنزل في القوة والاعتبار عن الرواية بالإجازة الخاصة، كما لا يخفى. وهذه أهون العلل؛ إذ لا تقدح في الاتصال، وكلام أهل الصناعة فيها معلوم.

الثانية، وهي ثالث العلل في الإسناد: أن ثبوت هذه الرواية من أصلها لا يخلو من مقال، فإدراك أبي طالب المازوني لعصر البرهان الكوراني غير محقَّق ومقطوع به. والاعتماد في هذا على كلام السيد محمد بن علي السنوسي، حيث قال في "البدور السافرة"، كما نقله عنه السيد عبدالحي في "فهرس الفهارس" في ترجمة أبي طالب المازوني (507/1): كان مولد أبي طالب على ما أخبرني به بعض أصحابه أواخر المائة الحادية عشرة أو مقارناً لأول الثانية. اهـ. وقال السيد عبدالحي قبل هذا الموضع بقليل أن المازوني: مات سنة 1233 عن نحو مائة، قيل: وثلاثين اهـ. فعلى القول الأول بتعميره مائة سنة: عدم إدراكه لعصر الكوراني ظاهر؛ إذ يكون مولده سنة 1133هـ. وعلى القول الآخر، وقد استعمل فيه صيغة التمريض؛ إشارةً لضعفه: كذلك لا يدرك المازوني عصر الكوراني؛ إذ يلزم منه أن المازوني ولد سنة 1103هـ، أي: بعد وفاة الكوراني (ت 1101هـ) بسنتين. فيبقى القول بأن المازوني أدرك عصر

وأنزل منه بثلاث درجات: رواية شيخنا عن شيخه الفقيه العارف بالله الشيخ محمد بن علي بن يعقوب البحريني الشهير بالحجازي، والشيخ محمد علي بن محمد سليم المراد، والشيخ محمد تيسير المخزومي، والشيخ حسين بن أحمد عسيران الصيداوي: أربعتهم عن السيد محمد العربي بن محمد المهدي العزُّوزي الإدريسي الزرهوني الفاسي ثم البيروتي، صاحب "إتحاف ذوي العناية".

(ح) ورواية شيخنا عن السيد عبدالله الغماري، وشقيقه السيد عبدالعزيز الغماري، والشيخ عبدالفتاح بن حسين راوه، والسيد محمد بن أبي بكر الحبشي: أربعتهم عن الشيخ عبدالله بن محمد غازي الهندي ثم المكي، صاحب "تنشيط الفؤاد، من تذكار علوم الإسناد".

(ح) ورواية شيخنا عن المسند السيد عبدالقادر بن محمد المكي الكتاني، والشيخ محمد علي المراد، والشيخ محمد تيسير المخزومي، والسيد محمد بن علوي المالكي، والعلامة العارف بالله السيد إبراهيم بن عبدالله الخليفة الإدريسي الأحسائي: خمستهم عن والد الأول: رئيس رابطة علماء الشام ومفتي المالكية بها: السيد محمد المكي بن محمد بن جعفر الكتاني الإدريسي الفاسي ثم الدمشقي.

(ح) ورواية شيخنا عن الشريفتين الشقيقتين: عائشة، وكنزة ابنتي محمد المهدي بن محمد بن عبدالكبير الكتانيَّتَيْن، عن أبيهما: السيد محمد المهدي الكتاني، صاحب "بغية الطالبين، في جمع إجازات أعلام المتأخرين".

الكوراني، وبالتالي: صح دخوله في عموم إجازته لأهل العصر فيه نظر، يحتاج مزيد البحث والتدقيق. وقد أفدت في تحرير هذا المقام من بعض مشايخي المحققين. والله تعالى أعلم وأحكم.

(ح) ورواية شيخنا عن شيوخه السابقين، الراوين عن محمد بن جعفر الكتاني، ومحمد عبدالحي الكتاني، وعمر بن حمدان المحرسي، وعبدالكبير الصقلي، وعبدالباقي اللكنوي، وعبدالستار الدهلوي، وبدر الدين البيباني الحسني، وأبي القاسم بن مسعود الدباغ:

كلهم الاثنا عشر نفساً —العزوزي، وغازي، ومحمد المكي، ومحمد المهدي، ومحمد بن جعفر، ومحمد عبدالحي: الكتانيّون، وعمر حمدان، والصقلي، واللكنوي، والدهلوي، وبدر الدين الحسني، والدباغ– عن أحمد بن إسماعيل البَرْزَنْجي المدني، عن أبيه إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي، عن صالح بن محمد الفُلَّاني، صاحب "قطف الثمر"، عن محمد سعيد بن محمد أمين سَفَر، عن محمد أبي طاهر الكوراني، عن أبيه البرهان الكوراني. وهذا إسناد سباعي إلى البرهان الكوراني.

(ح) ويساويه أيضاً: رواية شيخنا عن شيوخه السابقين، الراوين عن: محمد عبدالحي، ومحمد المكي، ومحمد المهدي: الكتانيّين، وعمر حمدان المحرسي، ومحمد عبدالباقي اللكنوي، وعبدالستار الدهلوي، وعبدالله بن محمد غازي، والمكي بن محمد البطاوري، وأبي القاسم بن مسعود الدباغ: تسعتهم عن عبدالجليل بن عبدالسلام برَّادة المدني، عن إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي، به.

*** *** ***

كما يروي شيخنا عن السادة الأشقاء: عبدالله، وعبدالحي، وعبدالعزيز، والحسن الغماريّين، والسيد عبدالرحمن الكتاني: خمستهم عن مسند الديار المصرية: السيد أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن رافع القاسمي الحسيني الطهطاوي، صاحب "المسعى

الحميد"، عن أبيه، عن جده لأمه علي بن محمد الفرغلي الأنصاري، عن أبي هريرة داود القلعي، عن أبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي الحسيني، صاحب "المعجم المختص" و"ألفية السند"، عن أبي الفضل حسن بن محمد سعيد بن البرهان إبراهيم الكوراني، عن جده: البرهان الكوراني. وهذا خماسي إلى المرتضى الزبيدي، سباعي إلى البرهان الكوراني.

ويساويه في الدرجة: رواية شيخنا عن الشيخ محمد بن علي بن يعقوب الحجازي، والشيخ عبدالرحمن بن أبي بكر الملا، والسيد عبدالرحمن الكتاني: ثلاثتهم عن مفتي الشافعية بالمسجد الحرام: الشيخ سعيد بن محمد يماني الخُلَيْدي التعزي ثم المكي.

(ح) ورواية شيخنا عن الشيخ عبدالرحمن بن أبي بكر الملا، والسيد عبدالرحمن الكتاني، كلاهما عن الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد المكي.

(ح) ورواية شيخنا عن الشيخ عبدالرحمن بن أبي بكر الملا، عن أبيه الشيخ أبي بكر بن عبدالله الملا الأحسائي، والسيد عباس بن عبدالعزيز المالكي المكي، صاحب "نور النبراس" [12].

(ح) ورواية شيخنا عن السيد عبدالرحمن الكتاني، عن الشيخ الطيب بن محمد النيفر.

(ح) ورواية شيخنا عن السيد عبدالرحمن الكتاني، عن الشيخ أحمد رضا علي خان البريلوي القادري الهندي.

[12] وهو ثبته الذي خرَّجه له حفيده: السيد محمد بن علوي المالكي، واسمه كاملاً: "نور النبراس، في التعريف بأسانيد ومرويات الجد السيد عباس".

(ح) ورواية شيخنا عن السيد عبدالله الغماري، عن شيخ علماء دمياط: الشيخ محمد بن محمود خفاجة الدمياطي.

سبعتهم –يماني، وباجنيد، وأبو بكر الملا، وعباس المالكي، والنيفر، وأحمد رضا، وخفاجة– عن مفتي الشافعية بالمسجد الحرام: السيد أحمد بن زيني دحلان الحسني، عن عثمان بن حسن الدمياطي، عن محمد بن علي الشنواني، صاحب "الدرر السنية"، عن محمد مرتضى الزبيدي، به.

ويعلو الإسناد السابق درجة: برواية أحمد بن زيني دحلان، عالياً عن الوجيه عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكزبري الحفيد (المتوفى 1262هـ)، صاحب "الثبت" المشهور، عن محمد مرتضى الزبيدي، به. وهذا إسناد عالٍ فاخر مسلسل بالفقهاء والعلماء، رباعي إلى المرتضى الزبيدي، سداسي إلى البرهان الكوراني.

ويساويه في العلو: رواية شيخنا عن السيد عبدالرحمن الكتاني، والسيد عبدالله الغماري، وشقيقه السيد عبدالعزيز، والشيخ حسين عسيران [13]: أربعتهم عن القاضي الشيخ يوسف بن إسماعيل النَّبْهاني اللبناني، صاحب "هادي المريد، إلى طرق الأسانيد".

---

[13] تجدر الإشارة هنا إلى أن رواية السيد عبدالله الغماري، وشقيقه السيد عبدالعزيز، والشيخ حسين عسيران، عن الشيخ يوسف النبهاني إنما هي بالإجازة العامة لأهل العصر، كما أفادنيه بعض مشايخي.
ومما يقطع بصحة ما أخبرني به في حق رواية السيد عبدالعزيز عن النبهاني: أن السيد عبدالعزيز صرَّح بنفسه بكونها بالعامة لا الخاصة، في إحدى رسائله المكتوبة بخطه لبعض المعتنين، بخلاف روايته عن بدر الدين الحسني؛ فإنها باستجازة شقيقه السيد أحمد له.
وأما في حق رواية الشيخ حسين عسيران: فقد حدثني بعض مشايخي بأنه سأله عن خصوص روايته عن النبهاني، فأجابه بأنها بالعامة لأهل العصر، وإن كان أسند بها في ثَبَته "منة الرحمن" ولم يبيِّن ذلك.

(ح) ورواية شيخنا عن شيوخه السابقين، الراوين عن عبدالحي الكتاني، وعبدالقادر بن توفيق شلبي، ومحمد العربي العزُّوزي:

أربعتهم –النبهاني والكتاني وشلبي والعزوزي– عن الشيخ عبدالله بن درويش السكري الدمشقي.

(ح) ورواية شيخنا عن الشيخ محمد مطيع الحافظ الدمشقي، عن الشيخ عبدالمحسن الأسطواني.

(ح) ورواية شيخنا عن السيد عبدالله الغماري، عن الشيخ توفيق بن محمد الأيوبي الدمشقي.

(ح) ورواية شيخنا عن شيوخي السابقين، الراوين عن يوسف النبهاني:

ثلاثتهم –الأسطواني والأيوبي والنبهاني– عن محمود بن محمد نسيب الحمزاوي الحسيني الدمشقي، صاحب "عُنْوان الأسانيد".

(ح) ورواية شيخنا عن القطب العارف بالله المعمر الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف، والحبيب أحمد ابن هارون ابن شهاب الدين، والقاضي المعمر الصالح الحبيب محمد رشاد بن أحمد البيتي السقاف: ثلاثتهم عن الحبيب سالم بن حفيظ آل الشيخ أبي بكر بن سالم، صاحب "منحة الإله، في الاتصال ببعض أولياه".

(ح) ورواية شيخنا عن شيوخه السابقين، الراوين عن عمر حمدان المحرسي، وعبدالحي الكتاني، وعبدالقادر بن توفيق شلبي، وعبدالستار الدهلوي، وعبدالله بن محمد غازي:

ستتهم –ابن حفيظ، والمحرسي، والكتاني، وشلبي، والدهلوي، وغازي– عن الشيخ محمد أبي النصر نصر الله بن عبدالقادر الخطيب الدمشقي، صاحب "الجوهر الفريد".

(ح) ورواية شيخنا عن شيوخه السابقين، الراوين عن عبدالحي الكتاني، ويوسف النبهاني: كلاهما عن الشيخ محمد سعيد الحبال.

(ح) ورواية شيخنا عن شيوخه السابقين، الراوين عن محمد بن جعفر الكتاني، وعبدالحي الكتاني، وعمر حمدان المحرسي، وعبدالقادر بن توفيق شلبي، وعبدالباقي اللكنوي، وعبدالله بن محمد غازي: ستتهم عن الشيخ عبدالله بن عودة القدُّومي النابلسي ثم المدني.

(ح) ورواية شيخنا عن شيوخه السابقين، الراوين عن بدر الدين الحسني، عن أبيه يوسف البيباني الحسني المغربي.

ستتهم –السكري، والحمزاوي، والخطيب، والحبال، والقدومي، ويوسف الحسني– عن الوجيه عبدالرحمن بن محمد الكزبري الحفيد، عن المرتضى الزبيدي، به.

ويساويه في الدرجة: رواية شيخنا عن شيوخه السابقين، الراوين عن عبدالحي الكتاني، عن أحمد الجمل النهطاوي[14].

[14] الصحيح في هذه النسبة هو ما أثبتُّه، وليس "النهطيهي" كما نَسَبَه السيد عبدالحي الكتاني في "فهرس الفهارس"؛ إذ لا يُعرف في قرى مصر أو مدنها أو مراكزها ما اسمه "نهطيه"، إنما هي (نهطاي)، إحدى قرى مركز (زفتى)، التابع لمحافظة (الغربية)، في مصر. كذا أفادنيه بعض مشايخي المحققين. ويمكن لنا أيضاً أن ننسبه نسبة أخرى أعمّ فنقول: الزفتاوي.

(ح) ورواية شيخنا عن السيد عبدالله الغماري، والشيخ محمد بن سعد بن بدران المصري الدمياطي، كلاهما عن محمد بن محمود خفاجة الدمياطي، وأبي النصر بهاء الدين محمد بن أبي المحاسن محمد بن خليل القاوُقْجي.

(ح) ورواية شيخنا عن الشيخ محمد بن سعد بدران، عن فخر الدين بن أبي المحاسن محمد بن خليل القاوُقْجي:

ثلاثتهم –خفاجة، وبهاء الدين، وفخر الدين– عن والد الأخيريْن: أبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي الطرابلسي، صاحب "الغرر الغالية، في الأسانيد العالية"، و"معدن اللآلي"، و"رفع الأستار المسدلة":

كلاهما –الجمل وأبو المحاسن القاوقجي– عن الشمس محمد بن أحمد البهي الطندتائي الحسيني، عن المرتضى الزبيدي، به.

ويروي شيخنا أعلى منه بدرجة: عن الشيخ عبدالرحمن بن أبي بكر الملا، والسيد عبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني: كلاهما عن المعمر الصالح الشيخ بهاء الدين بن عبدالله الأفغاني القندهاري الكابلي ثم المكي، عن أبيه، عن المرتضى الزبيدي، به.

وهذا إسناد ثلاثي إلى المرتضى الزبيدي، خماسي إلى البرهان الكوراني؛ في غاية من العزة والعلو، لو سَلِمَ من العلل.

*** *** ***

كما يروي شيخنا بإسناد رباعي إلى الأمير الكبير، صاحب "سد الأرب"، سباعي إلى البرهان الكوراني، من طرق كثيرة:

فيروي عن الشيخ محمد بن علي بن يعقوب الحجازي، عن الشيخ عبداللطيف بن محمود آل محمود البحريني.

(ح) ويروي شيخنا عن السيد عبدالله الغماري، عن السيد محمد بن إدريس القادري الفاسي.

(ح) ويروي شيخنا عن شيوخه السابقين، الراوين عن محمد بن جعفر الكتاني، وبدر الدين الحسني، وعمر حمدان المحرسي، وعبدالحي الكتاني، وعبدالحفيظ بن الطاهر الفاسي، والمكي بن محمد البطاوري، وعبدالكبير بن محمد الماحي الصقلي، وأبي القاسم بن مسعود الدباغ، وعبدالباقي اللكنوي، وعبدالستار الدهلوي، وخليل بن بدر الخالدي:

كلهم الأربعة عشر نفساً -آل محمود، والقادري، ومحمد بن جعفر، وبدر الدين الحسني، وعمر حمدان، وعبدالحي الكتاني، وعبدالحفيظ الفاسي، والبطاوري، والصقلي، والدباغ، واللكنوي، والدهلوي، والخالدي-: عن النور أبي الحسن محمد علي بن ظاهر الوِتْري المدني، عن الشهاب أحمد منة الله الأزهري، عن محمد الأمير الكبير، عن محمد بن سالم الحفني، عن أبي حامد محمد البديري، عن البرهان إبراهيم الكوراني.

(ح) ويروي شيخنا عن شيوخه السابقين، الراوين عن عبدالحي الكتاني، عن الشهاب أحمد بن محجوب الرفاعي الفيومي، عن أحمد منة الله الأزهري، ومصطفى المبلط.

(ح) ويروي شيخنا عن السيد عبدالله الغماري، عن محمد بن بخيت بن حسين المطيعي، وطه بن يوسف الشعبيني، ومحمد بن محمد الحلبي: ثلاثتهم عن الشهاب أحمد الرفاعي، به.

(ح) ويروي شيخنا عن شيوخه السابقين، الراوين عن أحمد رافع الطهطاوي، عن الشمس محمد بن محمد الأنبابي، عن مصطفى المبلط.

(ح) ويروي شيخنا عن شيوخه السابقين، الراوين عن عبدالستار الدهلوي، ومحمد بن جعفر الكتاني، وعبدالحي الكتاني: ثلاثتهم عن سليم بن فرَّاج البِشْري، عن الشمس محمد الصفتي.

(ح) ويروي شيخنا عن شيوخه السابقين، الراوين عن عبدالستار الدهلوي، وعبدالله بن محمد غازي، وعبدالحي الكتاني: ثلاثتهم عن الشمس محمد بن سليمان حسب الله، عن عبدالغني الدمياطي المكي، ومصطفى المبلط.

(ح) ويروي شيخنا بواسطتين بالطرق السابقة إلى أحمد بن زيني دحلان، عن عثمان بن حسن الدمياطي، ويوسف الصاوي الضرير المدني، ومحمد بن حسين الكتبي المصري ثم المكي.

(ح) ويروي شيخنا بواسطتين بالطرق السابقة إلى عبدالجليل برَّادة، عن أحمد منة الله الأزهري، ويوسف الصاوي.

(ح) ويروي شيخنا بواسطتين بالطرق السابقة إلى عبدالله بن درويش السكري، عن عبدالغني الدمياطي، والشمس محمد التميمي التونسي، ويوسف الصاوي.

(ح) ويروي شيخنا بواسطتين بالطرق السابقة إلى أبي النصر الخطيب، عن محمد بن حسين الكتبي.

(ح) ويروي شيخنا بواسطتين بالطرق السابقة إلى فالح بن محمد الظاهري، عن النور علي بن عبدالحق القوصي المصري، وهو آخر من بقي من الآخذين عن الأمير الكبير؛ كما حرَّره في "فهرس الفهارس".

(ح) ويروي شيخنا بثلاث وسائط بالطرق السابقة إلى الوجيه الكزبري الحفيد: تلك عشرة كاملة.

عشرتهم عن محمد الأمير الكبير، به.

(ح) ويروي شيخنا بإسناد يساويه في الدرجة: عن السيد عبدالله الغماري، والسيد عبدالرحمن الكتاني: كلاهما عن خطيب الجامع الأزهر: الشيخ محمد إمام بن إبراهيم السقا.

(ح) ويروي شيخنا عن السادة الأشقاء: عبدالله، وعبدالحي، وعبدالعزيز الغماريّين: ثلاثتهم عن الشيخ محسن بن ناصر باحربة اليمني.

(ح) ويروي شيخنا عن السيد عبدالله الغماري، والشيخ محمد بن سعد بدران، كلاهما عن بهاء الدين أبي النصر بن أبي المحاسن محمد بن خليل القاوُقْجي.

(ح) ويروي شيخنا عن شيوخه السابقين، الراوين عن بدر الدين الحسني، ويوسف بن إسماعيل النَّبْهاني:

خمستهم –محمد إمام، وباحربة، والقاوقجي، والحسني، والنبهاني–: عن والد الأول: البرهان إبراهيم بن علي السقا، عن محمد الأمير الصغير، عن أبيه محمد الأمير الكبير، به.

كل هذه الطرق السابقة رباعية إلى الأمير الكبير، سباعية إلى الكوراني.

ويروي شيخنا عالياً بدرجة: عن السيد عبدالرحمن الكتاني، عن محمد الطيب النيفر، عن أحمد منة الله الأزهري، ومحمد بن حسين الكتبي، كلاهما عن الأمير الكبير، به. وهذا إسناد عالٍ؛ ثلاثي إلى الأمير الكبير، سداسي إلى الكوراني.

وبنفس الدرجة من العلو: يروي شيخنا عن السادة الأشقاء: عبدالله، وعبدالحي، وعبدالعزيز، والحسن الغمارِيّين: أربعتهم عن أحمد بن محمد الدِّلِبْشاني الموصلي ثم المصري، عن أحمد بن محجوب الرفاعي، عن الأمير الكبير، به.

وبنفس الدرجة من العلو: يروي شيخنا بواسطتين بالطرق السابقة إلى البرهان السقا، بروايته عالياً عن ولي الله ثعيلب بن سالم الفَشْني، عن الشهابيْن: أحمد بن الحسن الجوهري، وأحمد بن عبدالفتاح الملَّوي، كلاهما عن عبدالله بن سالم البصري، صاحب "الإمداد"، وأحمد بن محمد النَّخْلي، صاحب "بغية الطالبين"، كلاهما عن البرهان الكوراني.

وينفرد الملَّوي عن الجوهري: بروايته أيضاً عن محمد أبي طاهر الكوراني، عن أبيه البرهان الكوراني.

ويساويه في درجة العلو: رواية شيخنا عن السيد محمد بن علوي المالكي، بروايته عالياً عن الحبيب علي بن حسين العطاس، عن عمر بن عثمان العمودي، عن عمر

بن عبدالكريم العطار، عن بدر الدين خوج، عن أحمد النخلي، عن البرهان الكوراني.

ويساويه في درجة العلو: رواية شيخنا عن السيد عبدالله الغماري، والعارف بالله رائد "العشيرة المحمدية" الشيخ محمد زكي الدين إبراهيم المصري، والسيد محمد بن علوي المالكي: برواية الثلاثة عالياً عن المعمَّر محمد بن إبراهيم العَقُّوري المصري، عن البرهان إبراهيم بن محمد الباجوري، وحسن العدوي الحمزاوي، ومصطفى بن حنفي الذهبي، ومحمد الأمير الصغير: أربعتهم عن والد الأخير: محمد الأمير الكبير، بسنده السابق إلى البرهان الكوراني.

(ح) وبنفس الدرجة من العلو: رواية شيخنا عن السيد عبدالله الغماري، عن المعمر محمد دويدار التلاوي الكفراوي، بروايته عالياً بعموم إجازة أهل العصر عن البرهان الباجوري، عن الأمير الكبير، به.

(ح) وينزل السند درجةً برواية محمد دويدار التلاوي بالإجازة الخاصة عن: الشمس محمد الإنبابي، والشهاب أحمد الرفاعي، وعبدالهادي نجا الأبياري، وعبدالرحمن الشربيني، وإسماعيل الحامدي، ومحمد بن عيسى القلماوي: ستتهم عن الباجوري، به. [15]

[15] ولا يخفى عند أرباب الصناعة الإسنادية والحديثية أن الرواية بخصوص الإجازة المعيّنة أعلى في التحمل من عموم الإجازة لأهل العصر، على أن جماعة من المحدثين والمسندين اعتبر الأخيرة، واستأنسوا بذكرها في أثباتهم ومروياتهم؛ لما فيها من العلو الذي هو مطلب أهل الرواية. على أن الرواية بالإجازة الخاصة النازلة تعضد الرواية بالإجازة العامة لأهل العصر وترفعها لتصير في قوة الرواية بالإجازة الخاصة، كما قرَّره غير واحد من أهل الصناعة.

*** *** ***

كما يروي شيخنا بسند عالٍ فاخر مسلسل بالسادة آل باعلوي: عن الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف، والمعمر الحبيب عبدالرحمن بن محسن (حلاوة) العطاس، والحبيب أحمد بن محمد بن هارون بن شهاب الدين، والعارف بالله الحبيب محمد بن عبدالله الهدَّار: أربعتهم عن الحبيب عبدالله بن عمر الشاطري.

(ح) ويروي شيخنا عن الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف، والحبيب أحمد ابن هارون بن شهاب الدين، كلاهما عن: والد الأول: الحبيب أحمد بن عبدالرحمن السقاف.

(ح) ويروي شيخنا عن الحبيب عبدالقادر السقاف، والحبيب أحمد ابن شهاب الدين، والحبيب محمد الهدَّار، والعلامة الفقيه الحبيب زين بن إبراهيم ابن سميط: أربعتهم عن السادة الحبايب: عمر بن أحمد بن سميط، وجعفر بن أحمد العيدروس، ومحمد بن هادي السقاف، وعلوي بن عبدالله بن شهاب الدين [16].

(ح) ويروي شيخنا عن الحبيب عبدالقادر السقاف، والحبيب أحمد ابن شهاب الدين، والحبيب محمد رشاد بن أحمد البيتي السقاف: ثلاثتهم عن الحبيب سالم بن حفيظ آل الشيخ أبي بكر بن سالم.

---

[16] رواية الحبيب علوي ابن شهاب الدين عن الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي: إن لم تكن بالإجازة الخاصة، فهي بالعامة لأهل العصر. وقد ذكر الحبيب عمر بن علوي الكاف في كتابه "تحفة الأحباب" (87-88) بأن الحبيب علوي ابن شهاب اجتمع بالحبيب عيدروس بن عمر في تريم وهو صغير، في قصة ذكرها، وأنه رَقَاه ومسح عليه في مرض ألمَّ به، وشملته بركة دعائه، لكنه لم يصرِّح فيه بإجازته الخاصة له. فما عندي حتى الآن ما يُثبت روايته عنه بالخاصة؛ مما يستدعي مزيد البحث والنظر.

(ح) ويروي شيخنا عن الحبيب عبدالقادر السقاف، والحبيب أحمد ابن شهاب الدين، كلاهما عن الحبيب عبدالباري بن شيخ العيدروس، والحبيب عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف.

(ح) ويروي شيخنا عن الحبيب عبدالقادر السقاف، عن الحبايب: المسند محمد بن سالم السري، ومصطفى بن أحمد المحضار، وعبدالله بن عيدروس العيدروس، وحسين (الملقب بجبريل) بن حامد العطاس.

(ح) ويروي شيخنا عن السيد محمد بن علوي المالكي، عن الحبيب علي بن عبدالرحمن الحبشي، صاحب "كويتانج" بإندونيسيا.

(ح) ويروي شيخنا عن الشيخ عبدالرحمن بن أبي بكر الملا، عن السيد عباس بن عبدالعزيز المالكي.

(ح) ويروي شيخنا عن الشيخ عبدالرحمن بن أبي بكر الملا، والسيد عبدالرحمن الكتاني، كلاهما عن الشيخ سعيد بن محمد يماني، والشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد.

(ح) ويروي شيخنا عن السادة الأشقاء: عبدالله، وعبدالحي، وعبدالعزيز الغماريّين، ثلاثتهم عن الشيخ محسن بن ناصر باحربة اليمني:

كلهم –الثمانية عشر نفساً– عن مسند حضرموت والسادة العلويين: الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي صاحب "عقد اليواقيت الجوهرية"، عن عفيف الدين عبدالله بن حسين بلفقيه، عن أبيه: حسين بن عبدالله بلفقيه، وخاله: عيدروس بن عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه، كلاهما عن والد الثاني، الشهير بعلّامة الدنيا: الوجيه

عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه، عن البرهان الكوراني. إسناد ثنائي إلى عيدروس بن عمر الحبشي، سداسي إلى الكوراني.

(ح) ويروي شيخنا عالياً بدرجة: عن المعمر الحبيب عبدالرحمن بن شيخ الحبشي، صاحب "الحوطة" (المولود في صفر سنة 1314هـ، والمتوفى سنة 1435هـ)، بروايته عالياً بعموم إجازة أهل العصر عن عيدروس بن عمر الحبشي (المتوفى في رجب سنة 1314هـ)، به. خماسي إلى الكوراني.

*** *** ***

كما يروي شيخنا بإسناد هندي: عن الشيخ أحمد علي السورتي اللاجبوري، نزيل بريطانيا، عن عبدالرحمن بن عناية الله الأمروهي، عن فضل الرحمن بن أهل الله الكنج مرادآبادي، بروايته عالياً عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي العُمَري، صاحب "الإرشاد، إلى مهمات علم الإسناد"، عن أبي طاهر الكوراني، عن أبيه البرهان الكوراني.

وهذا إسناد عالٍ، رباعي إلى الشاه ولي الله الدهلوي، سداسي إلى البرهان الكوراني.

(ح) ويساويه في العلو: رواية شيخنا عن شيوخه السابقين، الراوين عن عبدالباقي اللكنوي، عن فضل الرحمن الكنج مرادآبادي، به.

(ح) وينزل الإسناد درجة: برواية شيخنا عن السيد محمد بن علوي المالكي، عن ظفر بن أحمد التهانوي، عن أشرف علي التهانوي، عن فضل الرحمن الكنج مرادآبادي، به.

(ح) وبرواية شيخنا عن الشيخ محمد علي المراد، والسيد محمد بن علوي المالكي، كلاهما عن محمد شفيع الديوبندي، عن عزيز الرحمن العثماني، عن فضل الرحمن الكنج مرادآبادي، به.

(ح) وأنزل منه بدرجة أخرى: رواية شيخنا عن الشيخ محمد عاشق إلهي البرني المظاهري، والشيخ حبيب الله قربان المظاهري المدنيَّيْن، والشيخ محمد فاضل القاسمي البهوبالي، والشيخ أحمد علي السورتي، والشيخ محمد علي المراد: خمستهم عن شيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي، عن خليل أحمد السهارنفوري، عن عبدالغني بن أبي سعيد المجددي الدهلوي، صاحب "اليانع الجني"، عن أبيه، ومحمد إسحاق الدهلوي، كلاهما عن جد الثاني لأمه: عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي العُمَري، به. ثلاثي إلى عبدالغني الدهلوي، ثماني إلى البرهان الكوراني.

(ح) ويساويه في الدرجة: رواية شيخنا عن الشيخ عبدالرزاق بن سَلَّار خان البهوبالي، والشيخ أحمد علي السورتي، والشيخ محمد عبدالحليم بن محمد عبدالرحيم النعماني الباكستاني: ثلاثتهم عن السيد حسين أحمد المدني الفيض آبادي، عن شيخ الهند محمود الحسن الديوبندي، بروايته عالياً عن عبدالغني الدهلوي، به.

(ح) ويساويه في الدرجة: رواية شيخنا بواسطتين بالطرق السابقة الموصلة إلى فالح بن محمد الظاهري، وأحمد بن إسماعيل البَرْزَنْجي، وعلي بن ظاهر الوتري، وعبدالجليل برَّادة، ومحمد حسب الله: خمستهم عن عبدالغني الدهلوي، به.

(ح) ويرتفع شيخنا بالرواية من هذا الطريق درجة واحدة: بروايته عن السيد عبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني، عن أمة الله بيكم بنت عبدالغني الدهلوية، عن أبيها: عبدالغني الدهلوي، به.

ثنائي إلى عبدالغني الدهلوي، خماسي إلى الشاه ولي الله الدهلوي، سباعي إلى البرهان الكوراني. وهذا إسناد عزيز في هذا الزمان؛ إذ لا أعلم أحداً بقي على وجه الأرض اليوم يروي عن أمة الله الدهلوية غير السيد عبدالرحمن الكتاني. ساوى بذلك والده السيد عبدالحي الكتاني، والسيد أحمد الغماري، حيث شاركهما في الرواية عنها.

وأعلى منه: الطريق السابق بالرواية عن الشيخ أحمد علي السورتي، الذي صافح به شيخنا أمة الله الدهلوية، كأنه روى عنها مباشرة.

*** *** ***

وفي هذا القدر كفاية للطالب، وغنية للراغب، وتفصيل الكلام على ما وقع لفضيلة شيخنا الشيخ ناجي العربي حفظه الله تعالى من الأسانيد والمرويات عن الشيوخ الأثبات يجده المعتني إن شاء الله تعالى في الثَّبَت الذي أخرِّجه له، والذي سميته: **"تحفة الراجي، في أسانيد الشيخ ناجي"**، والحمد لله رب العالمين.

ووقع الفراغ من كتابته: ضحى يوم الثلاثاء المبارك، السابع عشر من شهر ذي الحجة الحرام، عام تسعة وثلاثين وأربعمائة وألف للهجرة النبوية، على صاحبها وعلى آله أزكى الصلاة والسلام والتحية، بالبحرين المحروسة.

وكتبه راجي عفو ربه عما مضى: هاشم بن حسين بن مراد رضا